مجاهدي سرايا القدس ، وعرفت اثنين آخرين، ولم أعرف الباقين ، كان في وضع كمين ، وعندها بدأت الانفجارات تدوّي والرصاص يتطاير من كل مكان ، وما رأيته هو أن جنوداً صهاينة كانوا يتراكضون نحو الجهة الغربية هاربين من نيران المجاهدين، ورأيت بأم عيني جنديين من الصهاينة قد دبت النار في جسديهما وهما فارّان من رصاص المجاهدين ، وكان الصراخ يخرج من أفواههم، ويرددون كلمات وجملاً بالعربية : (مشان الله يا شيخ) . وكان الصراخ يأتي من أكثر من صهيوني ، وكان بعضهم يصرخ بالعبرية التي لا أعرفها ، فما كان من مجاهدينا إلا أن بدأوا يهتفون: الله أكبر الله أكبر .

(٦-١٩-١١) : فضل (من الأمن الوطني) ٢٤ عاما :

دخلنا إلى المخيم وكنا نعمل تحت قيادة (أبو جندل) ، كنا (٣٦) مقاوماً من الأمن الوطني، قام أبو جندل بإعداد غرفة عمليات لنا وتقسيمنا إلى مجموعات ، ووزّعها على المواقع ، وكل مجموعة تقوم بالدفاع عن موقعها وعدم ترك أي موقع مهما كلّف الأمر ، كان يقوم أبو جندل بتفقد مواقع المقاومين باستمرار ، بدأت المعركة في منطقة الجابريات عندما تقدمت مجموعة من المشاة والقوات الخاصة ، تم تفجير دبابة بعد أن قام الشيخ محمود طوالبة بزراعة الألغام ، وحدثت اشتباكات بعد أن نصب المقاومون كمينا لها ، وكان من بين المجموعات مجموعة زياد العامر ، فاستشهد زياد في هذه المعركة بعد أن حاول إحضار البنادق التي تركها جنود الاحتلال بعد أن فرّوا إلى منطقة الجابريات، واستشهد عماد مشارقة، وكنا نقوم بتعزيز للمجموعات التي حوصرت ...

نصبنا كميناً قرب بيت (أبو فادي) القريب من بيت محمود طوالبة ، كنا نحن الأمن الوطني ومجموعة من سرايا القدس ، فحدث اشتباك مع الجنود الذين كانوا يقومون بتمشيط المنطقة ، فقامت مجموعة من سرايا القدس بعملية التفاف على الجنود وفاجؤوهم بوابل من الرصاص والعبوات ، فقتل عدد من الجنود وفرّ الباقون وغادرنا الموقع ، وعندما استشهدد طارق درويش قال أبو جندل له : أبلغ ضرغام زكارنة يفرد البساط لأنني قادم إليه ، وبعدها قمنا بنصب كمين من ثلاث مجموعات : مجموعتين من الأمن الوطني ومجموعة من سرايا القدس ، وعندما تقدم الجنود قرب بيت (أبو بسام الشافعي) ، قامت المجموعات